مباحث ودراسات فى عقيدة أهل السنة والجماعة

مقدمة فى التوحيد

متن

فى التوحيد والشرك والإيمان والكفر

لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب
وأئمة الدعوة رحمهم الله

لفضيلة الشيخ
عبد الله بن محمد الغليفى
(رحمه الله)

دار القرآن بغليفة - مكة المكرمة

حقوق الطبع لكل مسلم

بشرط عدم التغيير في الأصل

ولامانع من التعليق والحواشي

الطبعة الأولى

٢٠٠٨م - ١٤٢٩هـ

رقم الإيداع: ٢٠٠٨/١٧٥٨

دار القرآن بغليفة - مكة المكرمة

سلسلة إحياء مذهب الصحابة

مباحث ودراسات في عقيدة أهل السنة والجماعة

تحقيق مسائل الإيمان والكفر والتوحيد والشرك

عودة إلى فهم الصحابة

الرسالة السادسة

مقدمة في التوحيد

متن في

التوحيد والشرك والإيمان والكفر

(لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وأئمة الدعوة رحمهم الله)

لفضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الغليفي

رحمه الله

دار القرآن بغليفة - مكة المكرمة

فى هذا الكتاب

دعوة إلى إحياء مذهب الصحابة والرجوع إلى فقه الصحابة ورد المسائل إلى أُصولها التى كانت عليها فى عصر النبوة والخلافة الراشدة، ونبذ التقليد والتقديس لأقوال العلماء والدعاة وعدم تقديمها على الكتاب والسنة وفهم الصحابة .

واعلم أن أقوال العلماء ليست دليلا يحتج به، بل الحجة فى القرآن والسنة وفهم الصحابة لهما، تمسك بهذا الأصل ودور معه حيث دار تنجوا وتسلم بإذن الله، فلا تقبل قولا إلا بدليل معتبر من القرآن والسنة وفهم الصحابة، والدليل الصحيح المعتبر، هو السالم من المعارضة .

وعليك بفهم الصحابة وقول الصحابة وعمل الصحابة، فكن شديد اللصوق بهم فهم أفهم خلق الله وأعلم خلق الله لكتاب الله، فإن أردت أن يرضى الله عنك مثلهم، فاعمل عملهم وألزم غرزهم، ويسعك ما وسعهم لعلك تحشر معهم، ولا تمجد العقل، ولا تقدمه على النصوص، فالعقل محكوم بالشرع، منقاد له، والعقل متهم ومتغير ومتقلب لا يثبت على حال، فالشرع حاكم، والعقل محكوم به.

واعلم أن (صحة الفهم من أعظم نعم الله التي أنعم بها على عبده، بل ما أعطي عبد عطاءً بعد الإسلام أفضل ولا أجل منهما، بل هما ساقا الإسلام وقيامه عليهما، وبهما يأمن العبد طريق المغضوب عليهم الذين فسد قصدهم، وطريق الضالين الذين فسدت فهو مهم، ويصير من المنعم عليهم الذين حسنت أفهامهم وقصودهم، وهم أهل الصراط المستقيم الذين أمرنا أن نسأل الله أن يهدينا صراطهم في كل صلاة، وصحة الفهم نور يقذفه الله في قلب العبد، يميز به بين الصحيح والفاسد، والحق والباطل، والهدى والضلال، والغي والرشاد، ويمده حسن القصد، وتحري الحق، وتقوى الرب في السر والعلانية، ويقطع مادة اتباع الهوى، وإيثار الدنيا، وطلب محمدة الخلق، وترك التقوى) فالعلم النافع هو العلم الشرعي الصحيح المسند من الكتاب والسنة الموروث عن النبي ﷺ وفهم الصحابة ﷺ، فإن الدين أتى إلينا بالنقل وصحة السند، فهو دين اتباع وليس دين ابتداع، فمن تكلم فيه بغير دليل صحيح منقول فهو متقول على الله بغير علم قد أهلك نفسه وأغضب ربه.

(المؤلف)